لجنة نزع السلاح

CD/327

8 September 1982
ARABIC
Original : ENGLISH

رسالة مؤرخة في ٨ أيلول /سبتمبر ١٩٨٢ وموجهة من الممثل الدائم لجمهورية بولندا الشعبية الى رئيس لجنة نزع السلاح يحيل فيها النص المعنون " أخطار الحرب النووية " الصادر عن مؤتمر بانغواش الثاني والثلاثين المعقود في وارسو ، بولندا ، من ٢٦ الى ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٢

استأذن في أن أرفق طيا نص الاعلان الصادر عن حركة بانغواش و ٩٧ من حملة جائزة نوبل عن " أخطار الحرب النووية " في مؤتمر بانغواش الثاني والثلاثين المعقود في وارسو ، بولندا ، من ٢٦ الى ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٢ بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لحركة بانغواش .

وأرجو تعميم هذا الاعلان كوثيقة رسمية للجنة نزع السلاح .

(التوقيع) الدكتور بوغومي سويكا
السفير
والممثل الدائم

GE.82-66473

أخطار الحرب النووية : اعلان صادر عن حركة باغواش× و٩٧ من حملة جائزة نوبل

في تموز/يوليه ١٩٥٥ أطلق برتراند راسل وألبرت اينشتاين ، ومعهما تسعة آخرون من العلماء الأعلام ، صرخة نفير الى المجتمع العلمي في العالم • وكانت طاقة القنبلة الهيدروجينية المدمرة وقدرتها الجليّة على إنزال الخراب بالمدنية في حال نشوب حرب نووية هي القوة الدافعة وراء بيانهم الذى كان مطلعه " في الحالة الفاجعة التي تجابه الانسانية نشعر بأنه ينبغي أن يجتمع العلماء في مؤتمر يقيّمون فيه المخاطر المتأتية عن تطور أسلحة التدمير الشامل " ثم يواصل القول : " اننا نتكلم في هذا الظرف لا بوصفنا أعضاء في هذه الأمة أو القارّة أو العقيدة أو تلك وانما بوصفنا بشرا أعضاء في الجنس البشرى الذى أصبح استمرار وجوده عرضة للشك ••"

واستجابة لهذا النداء عقد مؤتمر باغواش الأول للعلم والشؤون العالمية بعد ذلك بعامين في تموز/يوليه ١٩٥٧ ، في قرية باغواش الكندية في نوفا سكوشيا • وكان المؤتمر إعلانا ببدء سلسلة من اجتماعات عقدها علماء ، من جميع أرجاء العالم ، تحيي الآن مناسبة ذكراها السنوية الخامسة والعشرين •

وفي السنوات التي أعقبت اصدار البيان ، خفّت حدة " الحرب الباردة " وحدثت بداية هامة في عملية الانفراج • وهكذا ، فان انجاز معاهدة الحظر الجزئي للتجارب عام ١٩٦٣، ومعاهدة عدم الانتشار النووى عام ١٩٧٠ ، وحظر الأسلحة البيولوجية عام ١٩٧٢ ، والمحادثات الأولى للحدّ من الأسلحة الاستراتيجية /سولت الأولى/ ، بما في ذلك القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، عام ١٩٧٢ أيضا ، وخليفتها التي جرى التفاوض بشأنها مؤخرا /سولت الثانية لعام ١٩٧٨ ــ يقف كله معلما يشهد بما سبق إحرازه من تقدم • وفي هذه الانجازات ، لعب علماء باغواش وغيرهم دورا له شأنه •

ولكن هذه الخطوات لا تمثل الا بداية صغيرة في المسيرة نحو الهدف الحيوى ــ هدف نزع السلاح النووى نزعا شاملا في ظل مراقبة دولية فعالة •

وبالاضافة لهذا التقدم المتواضع الذى أحرز على صعيد تحديد الأسلحة النووية قامت أمم ميسورة ، نسبيا باتخاذ بعض الاجراءات المفيدة الموجهة نحو تضييق الفجوة الاقتصادية المأساوية وغير المقبولة الموجودة بينها وبين الأمم الأقل نموا ، وذلك سبب رئيسي آخر للتوترات والنزاعات التي قد تؤدى الى حدوث حرب ابادة نحاول محاولة اليائس الحيلولة دون وقوعها •

وعلى الرغم من أوجه التقدم هذه ، فان ما يفرضه التزايد في سباق التسلح والمجابهة الخطيرة بين الخصوم الرئيسيين من أخطار على بقاء الانسان ازداد في السنوات الأخيرة حتى أصبح أكثر انذارا بوابل الأمور • ويبدو نزع السلاح وقد ازداد نأيا أكثر من أى وقت مضى • والواقع ، أن أسلحة التدمير الشامل تنشر ، وأن بعض القادة الوطنيين يقبلون فيما يبدو بعض المفاهيم الخطرة والخادعة كالحروب النووية " المحدودة " أو حتى " الممكن كسبها " • ومما يضيف المزيد الى

× بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمؤتمر باغواش الذى عقد في وارسو ، من ٢٦ الى ٣١ أغسطس ١٩٨٢ •

هذه الأخطار تحول المجابهة الاستراتيجية بين الدول الرئيسية الى العالم الثالث ، والسلسلة اللامتناهية من الحروب التي نشبت بين الأمم الصغرى منذ الحرب العالمية الثانية • ان العالم يغذّ السير بخطى حثيثة على الدوام نحو الأزمة النهائية التي لن تكتب العودة منها لأحد •

ومادام في الترسانات أسلحة نووية ، ومادام عدد الدول التي تملكها يهدد بزيادتها زيادة كبيرة اذا لم يوجد ترتيب أكثر فعالية لعدم الانتشار على نطاق عالمي ، فسنظل نعيش على شفا كارثة شاملة • لقد درست بانفوانس هذه المشاكل لسنوات عديدة ، ولا نزال على اقتناع بأن نزع السلاح ممكن تقنيا ، وكل ما ينقصه هو الارادة السياسية • ويجب أن يبقى هدفنا الرئيسي نزع السلاح النووى الشامل وكذلك ، في نهاية المطاف نزع السلاح الكيميائي ، و " التقليدي " والأسلحة الأخرى أيضا • غير أن علينا في غضون ذلك ، والى حين تحقيق هذا الهدف ، أن نجدّ في بناء حاجز ، يقبله ويؤيده الجميع ، ضد أى استخدام فعلي للاسلحة النووية • ان الاصابات الناجمة عن قنبلة نووية كبيرة واحدة فقط تلقى على احدى المدن الرئيسية لا يمكن أن تعالجها معالجة فعالة ، كما يؤكد ذلك زملاؤنا الأطباء ، الموارد الطبية لبلد بأسره • وعلى أمم العالم ، ولا سيما المسماة الدول النووية ، الاعتراف بأن الأسلحة النووية ببساطة هي مما لا يمكن استخدامه لحل أى قضية ممكنة بينها وان استخدام سلاح نووى ما في نزاع ما هو حماقة انتحارية يمكن جدا أن تؤدى الى إفناء المتخاصمين ومعهم جزء كبير من باقي العالم أيضا •

يجب خفض الزيادة الحالية المريعة في مستويات نشر الأسلحة النووية بأقرب وقت ممكن • ولكي نعكس مسار سباق التسلح الحالي علينا التوقف أولا عن التسابق • ويستدعي هذا اجراء " تجميد تام " في الترسانات النووية الحالية كطريقة فعالة لاستهلال عملية نزع السلاح النووى الجوهرية • وينبغي أن يتضمن هذا التجميد أيضا استحداث تكنولوجيات أسلحة جديدة ، وهذا هو عامل رئيسي في زيادة أوار المنافسة الجامحة في الأسلحة الحديثة ومنظومات التدمير الشامل •

ان التحذير الذى دوى بأفصح لسان منذ سبعة وعشرين عاما في بيان راسل - اينشتاين يكتسي أهمية جديدة الآن ، في هذه الظروف التي تجد الانسانية فيها نفسها : أمامنا ، لو شئنا الخيار ، مواصلة التقدم في احراز السعادة والمعرفة والحكمة • فهل سنختار الموت بديلا عنها لأننا عاجزون عن نسيان مشاحناتنا ؟ اننا نوجه النداء كبشر الى بشر ، تذكّروا انسانيتكم وأنسوا ماعداها " •

لا يزال هناك وقت للاختيار ، لكنه يمضي سراعا •

الآن نتوجه بالنداء •

الى زملائنا في الأوساط العلمية في العالم :

ارتضوا لنفسكم المسؤولية وهبّوا للمشاركة فورا في أعمال منع وقوع حرب نووية •

الى الحكومات في العالم : ألتمس اتفاقا دوليا شاملا للقضاء على خطر نشوب حرب نووية وما يهدد المدنية من خطر ينطوى عليه أى استخدام للاسلحة •

الى الشعوب كافة : أيدى التدابير الرامية الى ازالة الخطر النووى الذى يتهدد بقاء البشرية •

- - - - -